
محن و آلام
صاحب الزمان عجل الله فرجه
حسين حكيم

بسم الله الرحمن الرحیم

محن وآلام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

کاتب:

حسين حکيم

نشرت في الطباعة:

مجله حوزه

رقمي الناشر:

مرکز القائمية باصفهان للتحريات الکمبيوترية

الفهرس

محن وآلام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

اشارة

نوع: مقاله

پديدآور: حكيم، حسين

عنوان و شرح مسئوليت: محن وآلام صاحب الزمان [منبع الكترونيكى] / حسين حكيم

توصيف ظاهرى: ۱ متن الكترونيكى: بايگانى HTML؛ داده هاى الكترونيكى (۱ بايگانى: ۲۹.۸KB)

محن وآلام صاحب الزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.قال الله تعالى فى كتابه الحكيم (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ) [۱] صدق الله العلى العظيم.نبارك لكم هذا اليوم الأغر وهذه المناسبة السعيدة التى نحتفل فيها بميلاد إمام زماننا وسيدنا ومولانا الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.هذه الولادة يمكن أن نقول عنها: ولادة الفرح الكبير، بل ولادة الفرح الأكبر، لأنها ولادة العدل لكشف الظلم، ولأنها ولادة الحق لإزهاق الباطل، ولأنها ولادة سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن المعد لتحقيق آمال الأنبياء، وكل الرسالات السماوية التى جاءت وهدفها أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلًا. ولا يتحقق هذا الهدف إلاّ على يده صلوات الله عليه.ولكن هذا الفرح حينما نحتفل به فى زمان الغيبة يكون فرحاً مشوباً بالحزن. لماذا؟ لأننا نحتفل بولادة وليدها غائب. ذكرى ولادة مولود سعيد، مولود عظيم مولود هو الفرح بعينه، ولكن أين هو هذا المولود أين استقرت به النوى؟ هذا الفرح فرح مشوب بالحزن واقعاً.والقلب الشيعى والقلب العراقى بالخصوص قلب مفعم، يبحث دائماً عن مواطن الأسى ليعبر عما فى قلبه من آلام وأحزان قد أحاطت بالعراقيين من كل جانب.ولنتحدث فى هذا اليوم السعيد، وفى هذه المناسبة المباركة العطرة عن أحزاننا وعن شجوننا وعمّا يمر بنا، ارتباطنا وعلاقتنا تحديداً بإمامنا، إمام زماننا، وعن غيبته التى كانت سبباً لهذا الحزن، ففراق الحبيب من أشد ما ابتلى الله به عباده.ولكن حينما نمر على مكامن الأسى فى هذا الحزن لابد أن نتذكر، ولابد أن نستحضر أن إمامنا وحبيب قلوبنا صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هو الذى يسبقنا حتى فى حزننا.فتعالوا لنتأمل ولنتحسس بأحزانه، إذا كنا نحب ولينا وإمامنا وسيدنا صاحب العصر لابد أن نعيش أو نحاول أن نقترب مما يحمله ذلك القلب من حزن.نحن نعيش حزن الغيبة، وهو (ع) مع كونه قائداً إلا أنه يعيش حزن الغيبة أيضاً، ولكن عندما يلتقى حزننا بحزنه، وعندما يكتوى يومنا بجمره، يزداد الجمر اتقاداً وتزداد العواطف التهاباً. نحن نحزن ونحن نتألم لأن إمامنا وسيدنا غائب عنا ومفارق لنا. ولكن هو أيضاً يحزن لأننا نحن مفارقون له.وقد يغفل البعض عن هذه السنخية، عندما يكون شخص ما فى ظروف معينة تستدعى منه الاختفاء عن بعض الرقباء، بحيث لا يريد لأحد أن يطلع على مكانه، حتى أقرب الناس إليه. ويمر من بعيد أحد أعزائه، أو أحد أولاده، أو أحد أعوانه وهو يراه ولكن لا يتمكن من أن يخاطبه، وأن يحادثه، وأن يكاشفه بما يعتلج فى قلبه. هذا ألم قد يكون أشد ألماً من ذلك المفارق وأشد ألماً من ذلك الذى لا يعلم من أمر هذه الحقيقة شيئاً.والقلب العراقى يفهم الألم، ويدركه أكثر من غيره بلا مبالغة.نعود مرة أخرى لغيبته صلوات الله عليه وعلى آبائه، فنجده أيضاً إماماً لنا فى ذلك الألم. عندما نجد هذا الظلم، وعندما نجد هذه القيم التى ضاعت من دنيانا، وعندما نجد الشريعة التى انتهكت حرمتها فى دنيانا، نتألم، لأنه هو المعد لإعادة الحق إلى نصابه. ولكن هو يتألم أكثر منا. صحيح قد يخاطبه بلسان حالنا شاعرنا [۲] الذى ينطق باسمنا يقول له:أتقرّ وهى كذا مروعة الله يا حامى الشريعةهدمت قواعده الرفيعة كم ذا القعود ودينكموأصوله تنعى فروعه تنعى الفروع أصولهولكن حينما نعيش هذا الألم، وحينما نكتوى بهذا الجمر. هو أيضاً صلوات الله عليه يتحسس بهذا الألم أكثر منا أضعافاً مضاعفة، ولكن نحن بحدودنا، بضعفنا، بعجزنا تضيق صدورنا عن تحمل

الألم فنبث هذه الشكوى التى يكون هو (ع) صاحبها الحقيقى، فهو منشأ الشكوى الحقيقية وليس نحن، يخاطبه شعراؤنا، وحق لهم أن يخاطبوه، فإلى من يشتكى المهموم إلا إلى إمامه؟أصبراً وكادت تموت السنن لطول انتظارك يا بن الحسننحن نتضرر صحيح ونحن نتألم لأن السنن ضاعت، ولأن القيم اندثرت. ولكن هو يعيش هذا الألم أكثر منا.رفقاً بإمامنا عندما نعاتبه. رفقاً بذلك القلب الممتلئ بالحزن والألم. صحيح نحن نعاتبه. إذ لا ملجأ لنا إلا إليه. صحيح هو إمامنا ولكن لا ننكأ الجراح التى فى قلبه صلوات الله عليه.لنعرف نحن لمن نخاطب. هذا إمامنا وهذا حبيب قلوبنا وهذا المتألم أكثر منا سلام الله عليه.نحن نتألم مرة أخرى عندما نجد الثأر معطلاً. والذى عنده ثأر لا يقر له قرار حتى يأخذ بثأره، لا يتحمل تأخير الثأر يوماً أو شهراً أو سنة. هذه ثاراتكم يا أئمتنا، وهذه ثارات جدتكم الزهراء. وهذه ثارات الحسين، وآل الحسين. هذه ثارات زينب وأطفال زينب تؤلمنا وتؤرقنا ونحن نتمنى أن نخرج معك وبقيادتك يا سيدى وقد طالت علينا غيبتك.ولكن بربكم من الذى يعيش ألم تأخير الثأر حقيقة؟ نحن نعيش ألم الثأر أكثر أم هو الذى يعيش ألم الثأر؟ الثأر ثأره ونحن إذا نغضب نغضب من أجله ومن أجل أهل بيته. نحن إذا نغضب نغضب من أجل أجداده من أجل جدته الزهراء، من أجل ضلعها المكسور، ولكن عين الزهراء الحمراء ما زالت لحد الآن شابحة تنتظر الأخذ بثأرها. وأضلاع الإمام الحسين المكسرة المهشمة ما زالت تنتظر وأسر زينب وعبرات زينب تنتظر، وأول ما تنتظر صاحب العصر. هو يعلم بهذا جيداً.لكن مع ذلك حينما يأتى موسم الحزن، وحينما يهل علينا عاشوراء، نجد أننا نطالبه بأخذ الثأر، البدار يا صاحب الأمر البدار البدار، طال على شيعتك الانتظار. نحن نخاطبه وكأن قلبه فارغ، وكأننا نحن الذين نعيش الألم وهو الخلى من الألم، لقد صدق السيد حيدر الحلى رحمه الله حينما يقول:كأنّ قلبك خالٍ وهو محتدم وإنّ أعجب شيءٍ أن أبثكهايقول له: سيدى أعجب شيء أن هذه الشكوى التى أبثك إياها، والتى أعبر بها لك عما يعتلج فى صدرى مع كون قلبك محتدماً بالأحزان، ولكن أنا أبثك الشكوى لضيق صدرى لضيق قلبى.ولكن ساعد الله قلبك يا سيدى يا صاحب الزمان، نحن نتألم بسبب طول المدة، وبسبب الثأر المعطل. ولكن هو يتقدمنا فى هذا الألم.إذا كنا نحب صاحب العصر حقيقة لابد أن نفكر ولو سويعة فى هذا القلب الكبير، هذا قلب الإمام الذى هو إمام القلوب، هذا القلب ماذا يحمل فى داخله من عذاب، ومن أحزان، ومن شجى؟نتألم حينما نقول له: سيدى أحاطت بنا الأعداء من كل جانب، فحاصرونا وأعادوا لنا تأريخكم، وأعادوا لنا كربلاءكم. ونحن محاصرون من الداخل والخارج، ونحن مهددون فى كل مكان. ولكن هل يغيب هذا عنه؟ هل هو بعيد عن هذا الأمر؟ إذا نحن نعيش غربة فهو يعيش غربة أكثر من أى منا. وإذا نحن نعيش حزناً ونعيش وحشة فهو يعيش وحشة أكثر منا، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، وإذا نحن نطل من جانب على الانتفاضة الشعبانية وما جرى فيها من مجازر وانتهاك للحرمات، فهو محيط بكل تفاصيلها ودقائقها، ويتحسّس كل أناتها وآهاتها الصغير منها والكبير.هو يعيش هذا الألم، وهو يعيش ألم الزنزانات التى يهزأ بنا أعداؤه مرة أخرى من خلال الهزء به.صدقونى أيها الاخوة كان أحد مدراء الأمن يستهزئ أمام المعذبين وهم معلقون بالسقف يستهزئ ويردد أمامهم وهو يضحك: (اظهر يالمهدى وصفّيهه وشوف الشيعة اشصاير بيهه) يهزأ بنا، يستهزئ بآلامنا، يسخر من آهاتنا. ولكنه يسخر بإمامنا، ويسخر بنا من خلال سخريته بإمامنا صلوات الله عليه.هذه الآلام إذا نحن اطلعنا على شيء بسيط ومحدود وضئيل منها، فإنّ إمامنا يحيط بها كلها، ويعلم بدقائقها وتفاصيلها.فرفقاً به ثم رفقاً حينما نبث شكوانا. هو يعيش آلامنا، يعيش فجائعنا، يعيش أحزان أيتامنا وأراملنا.نقرأ فى بعض الروايات عن الإمام زين العابدين (ع _) والأئمة عموماً فى محبتهم، ولطفهم، وارتباطهم بشيعتهم على حد سواء _ أن أحداً من شيعتهم جاءه يشكو إليه الفقر. الإمام زين العابدين محاصر وما كان يتمكن شيعته من الوصول إليه، ولم يتمكن الإمام أن يعتذر منه. تعلمون ماذا ورد فى الرواية؟ إن الإمام زين العابدين بكى حتى سالت دموعه من عينيه، لأن هذا الإنسان من شيعته ويطلب عوناً ولا يملك الإمام ما يدفع به فقره، هناك مصلحة للإعجاز ولإظهار الكرامة، الإمام لم يكن يملك شيئاً وهذا إنسان محتاج جاد له بدموع عينه، هذه الدموع التى كانت تسيل من خشية الله أو تسيل لمصاب أبى عبد الله لأن الإمام لن يجد نفسه قادراً على مواساة هذا الرجل من شيعته بكى حتى أن هذا الإنسان الشيعى المؤمن الموالى تألم كثيراً قال: سيدى لماذا تبكى؟ أخيراً عرف سبب البكاء فزاد ألمه.الآن لنتصوركم ذرف إمامنا وسيدنا صاحب الأمر من

الدموع؟ وكم اختلجت فى صدره من الآهات لما يشهده من العذابات التى أحاطت بشيعته من كل مكان. يتحسّس هذه الأمور، يعلم بها وكلها تجعله يشتاق أشد الشوق لذلك اليوم الذى يقف فيه بين الركن والمقام وينادى بأصحابه فيخرجون ويلتحقون به من بقاع الأرض. ولكن ماذا بيده؟بعض الناس يرون صاحب الأمر فى المنام أو يتشرفون به. أغلب الروايات والأخبار توصينا نحن الشيعة بالدعاء له بالفرج، هو فى بلاء عظيم، هو فى ضيق، هو فى غربة، هو فى وحشة. يطالبنا بالدعاء له بأن يعجل الله فرجه.حينما نقول: اللهم عجل فرجه، فلا تحسب أن المعنى: اللهم عجل فرجنا. صحيح اللهم اجعل فرجه فرجنا، ولكن الفرج الحقيقى له. فهو المظلوم الحقيقى.بعض أساتذتنا من العلماء الموجودين الآن فى النجف دفع الله عنهم كل مكروه يقول: الظلامة الكبرى والمصيبة العظمى من مصائب أئمتنا هى مصيبة صاحب الأمر (ع)، هذه المدة الطويلة المديدة التى مرّت عليه هو بهذا الحال، عندما تشتد الفتن بنا، وعندما تعصف بساحتنا الخلافات فأول ما نتذكر حاجتنا الماسّة والحقيقية والأساسية لولينا الأول، لولينا الحقيقى، لإمامنا لقائدنا لسيدنا ومولانا.عندما نختلف فيما بيننا ونتألم من اختلافنا ومن شدة اختلافنا، ومن تحارب بعضنا مع بعض من كيد بعضنا لبعض، ومن اعتداء بعضنا على بعض، ومن تهجم بعضنا على بعض، نتألم كثيراً ولكن إمامنا يتألم أكثر. قد نتألم لأن هذا التحارب يمسنا، ويمس مشاعرنا بحدود معينة. ولكن هو يتألم لنا جميعاً، وهو يتألم لاختلافنا جميعاً، يتألم لكل فردٍ فرد منا.يتألم إذا رأى أحداً منا يظلم أخاه، لماذا هذا من شيعتى. أو يتمنى أن يكون من أنصاره، لماذا يتجاوز، لماذا لا يتمكن أن يقدر للاختلافات قدرها؟ لماذا لا يتمكن أن يهضم أن الاختلافات فى الرؤى فقط أو بالقناعات أو أن الاختلافات بالفتاوى أو بالتشخيص، أو بالتحليل السياسى أو غير السياسى؟حينما نجد أننا نؤمن أو نقلد أو نتبع أو نقتنع بأحد من العلماء فنحن فى ذلك لابد أن نلتزم الحجة الشرعية دائماً. ولا يعنى هذا أن كل من يختلف مع هذا الإنسان الذى نعيش الاقتناع به ويكون خارج دائرتنا فنتعامل معه كما نتعامل مع غير المؤمن بأهل البيت، ليبقى الثابت الأول والأساس الذى لا محيص عنه هو الإيمان بأئمتنا، وما عداهم فلا يشكل إلا حكماً ظاهرياً لطريقه إليهم، هم الواقع الصحيح الصافى الخالص وكل ما عداه اجتهادات.حينما نختلف فى الاجتهادات، أو نختلف بالتحليل، أو نختلف بالقناعات، فإن ذلك لا يعنى أن نختلف فيما بيننا فى الشخصيات، أو فيما بيننا من جماعات فهذا الأمر كله بنظره صلوات الله عليه، وبمعرفته وباطلاعه وهو يتألم أكثر منا.وقد يكون هدفنا حينما نختلف فى أمر جزئى قد نقول ونتكلم ونرفع الشعارات، نحن نتألم من أجل أصل الاختلاف ولكننا فى كثير من الأحيان نتألم لما يصيبنا من هذا الجانب أو ذلك، لما يمسنا من هذا الكلام أو ذلك، لما نتعرض له من هذا الظلم أو ذلك. أما الإمام صلوات الله عليه فهو يتألم لنا جميعاً، ويعيش آلامنا جميعاً، ويعيش معاناتنا جميعاً.فلنلتق عنده، ولنجدد العهد معه مرة أخرى فى أخوّتنا، فى صفاء قلوبنا، فى حسن ظنوننا بالآخرين، وعدم التسرع بإلقاء التهم وتوزيعها فى كل مكان، وعلى أنفسنا.إذا أردنا أن نعيش الارتباط بإمام زماننا حقيقة فلابد أن نفهم هذه الحقيقة لابد أن نعيش هذا الأمر. أنا لا أتمكن أن أقول بأن المختلفين دائماً أحدهما على باطل، بل نحاول أن نحمل حتى من يخالفنا على حسن الظن، على المحمل الحسن (إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) [۳] وإن لم نعمل على ذلك فنحن نقطع أنفسنا بأنفسنا، ونحن نقتل أنفسنا بأنفسنا، ونحن نسقط أنفسنا بأنفسنا، ونحن نضعف مرجعيتنا وعلماءنا وكل هذا يكون تحت شعار الإسلام، أو تحت شعار الأمر بالمعروف، وتحت شعار النهى عن المنكر، وتحت شعار نصرة العرب، وتحت شعار نصرة المظلومين.إذا كان هذا الشعار بهذه السعة فلماذا لا يكون واسعاً حتى يجمعنا؟ لماذا يكون واسعاً فقط للتمزيق والتفريق فيما بيننا؟ وإذا بنا مع كل الأسف نجد أن بعض الناس مشغول بمقارعة الظالمين والتصدى لهم، والبعض الآخر مشغول بالتصدى لمقارعة من يقارع الظالمين، وبالتهجم على أولئك الذين يحملون لواء التشيع، ويحملون لواء العراق، ويحملون لواء الحق، الذى نتمنى كلنا من أعماقنا أن يرتفع.فالساحة ليست ملك أحد، والعراق ليس ملك أحد، والتصدى واجب على الجميع، ولا يعنى هذا أنى إذا أردت أن أتصدى لابد أن أزيح كل المتصدين، بل بالعكس لابد أن أتعاون معهم.لابد لنا حينما نأمر بحسن الظن، وندعو إلى حسن الظن، لابد أن نكون أول المبادرين لحسن الظن، وحتى لو تجاوز علينا الآخرون، واعتدى علينا الآخرون، لابد أن تكون عندنا سعة قلب، ولابد أن نتأسى بإمام زماننا فى استيعاب هذا الاعتداء ومقابلته بالصفح والتجاوز عمّا قد يحدث هنا أو هناك من قصور أو تقصير.ولكن نجد

أننا نشترك مع إمامنا ونواسيه فی هذه الآلام التی مررنا علیها واحداً واحداً.هو غائب الآن عنا ونحن غائبون عنه، هو یعیش الهم لشریعهٔ جدّه، ونحن نعیش الهم شیئاً ما لشریعهٔ جدّه. هو یتألم لما یصیبنا، ونحن نتألم أیضاً. هو یتألم للظلم والبلاء الذی یعصف بنا، هو یتألم لنا حینما نختلف، هو یشارکنا الألم، بل هو دائماً یتقدّمنا فی الألم. إمامنا فی آلامنا کما هو إمام آمالنا صلوات الله علیه، کعبهٔ آمالنا.ولکن یبقی ألم واحد فی قلب صاحب الأمر، وهذا لا نشترک نحن معه فیه، وهذا الألم وهذا العذاب الذی یتعذب به ویتألم به إمامنا صاحب الأمر قد نکون نحن سبباً فی زیادته، ما هو هذا الألم؟ حینما تعرض أعمالنا علیه.ونحن نقرأ فی روایات أهل البیت أن الأعمال تعرض علی إمام الزمان، فی بعض الروایات فی کل لیلهٔ جمعهٔ. [۴] .إنّ الإمام عجل الله فرجه یفرح لله. والإمام یغضب لله. والإمام یحزن لله، والإمام یحب فی الله ویبغض فی الله. فإذا وجد فی صحیفهٔ أحدنا سیئهٔ أو ذنباً ارتکبه فکیف به وهو یعیش تلک الأکداس والجبال من الآلام. هذا الألم یأتی إضافیاً، ولسان حاله یقول: أنتم لماذا؟! فهمنا أن أعداء الزهراء یحقدون علی الزهراء ویزید وابن سعد یحقدون علی الحسین، والظالمون لکم والمعادون لی ولکم یکونون سبباً فی آلامی وأحزانی. أنتم شیعتی أنا أرید أن أفرح بکم، لماذا أنتم تزیدون ألمی ألماً آخر؟هذا ألم ذوی القربی، هذا ألم المقربین الأحبهٔ الأعزهٔ، لماذا هذه الذنوب؟ لماذا هذه الجرأهٔ علی المعاصی؟ لماذا لم نرأف لذلک القلب الذی أفعمته الآلام وملأته الجراح؟لماذا لا نکون السبب فی إدخال السرور علیه؟ لماذا لا نکون سبباً حینما یطّلع علی بعض الأعمال لأن یقول: الحمد لله شیعتی شیعهٔ حقیقیون، هؤلاء الذین یدعون أنی أنا إمامهم ویقولون: رضیت بالله رباً وبمحمد صلی الله علیه وآله وسلم نبیاً وبعلی إماماً ثم یذکروننی ویعتبروننی أنا آخر أئمتهم وإمام زمانهم، هؤلاء أفعالهم متطابقهٔ مع شعارهم وعقیدتهم وکلامهم ودعائهم وخطابهم لله سبحانه وتعالی، حینما یقولون: رضیت بهم أئمهٔ، هؤلاء حقیقهٔ أتباع لی.لعل أشد ما یؤلم، بل یمکن أن نقول: إن أشد ما یؤلم أولیاء الله، ما یجترح وینتهک من حرمات الله سبحانه وتعالی، لأنهم یعرفون عظمهٔ الله. نحن حینما نعرف عظمهٔ الله شیئاً ما ونجد أن حرمهٔ من حرمات الله تنتهک نتألم ونغضب أکثر مما نکون نعرف الله بهذا المقدار من المعرفهٔ. أما أهل البیت صلوات الله علیهم، الذین ما عرف الله أحد من العباد کما عرفوه سبحانه وتعالی، یغضبون لحرمات الله أکثر منا، یتألمون أکثر منا.لماذا..لماذا نشارک فی هذه الکربلاء التی فی قلبه، وهی کربلاء کبیرهٔ؟ لماذا نشترک فی زیادهٔ ألمه صلوات الله علیه وعلی آبائه الطاهرین؟فلنجدد فی هذه اللیلهٔ العهد معه، ولنتب علی یدیه حباً له، ونعقد العزم من هذا المکان المبارک، وهو مرقد هذا العبد الصالح المقرب من صاحب الأمر (ابن بابویه) [۵] الرجل العظیم الذی ورد کثیر من الروایات الدالهٔ علی أنه ممن حظی برؤیهٔ إمام زمانه، فطوبی له ثم طوبی له. لنجدد العهد، لنعقد العزم علی أن نقاطع ونهجر کل الذنوب، ونتمنی من الله سبحانه وتعالی أن یعصمنا ببرکهٔ إمام زماننا من کل ذنب، حباً وشفقهٔ وحناناً لسیدنا صاحب الأمر ومحبهٔ له.التوبهٔ لا تکون دائماً خوفاً من النار، وإن کان الخوف حقیقیاً، والنار حقیقهٔ فلابد أن نخشاها، والجنهٔ حقیقهٔ من الحقائق فلابد أن نطمع فیها. ولکن شفعاءنا إلی الجنهٔ، ومنقذینا من النارهم أهل البیت علیهم السلام، فلنؤکد ارتباطنا وانتماءنا وتلاحمنا واهتمامنا بأئمتنا صلوات الله علیهم فی طاعتنا لله حباً لهم، من أجل أن یفرح مهدی هذا العصر.نحن نعمل بعض الأعمال من أجل إدخال السرور علی أحبتنا. أنت تأتی بالهدیهٔ الصغیرهٔ لأولادک حتی تدخل السرور علی قلوبهم. أنت ألا تفعل بعض المستحبات، وتأتی ببعض الأمور من أجل إدخال السرور علی قلب المؤمن؟ ورد فی روایات تکاد تکون متواترهٔ، لعل عشرات الروایات ترجع إلی هذا المضمون: أن العبد فی القبر فی اللحظهٔ الأولی فی أول ما یطل علی عالم الآخرهٔ ویفارق هذه الدنیا، فی تلک الساعهٔ العصیبهٔ یری مثالاً کأجمل ما خلق الله یهدئ من روعه ویسکن روعاته، ثم عند الحساب یجد أن هذا المثال معه عند الصراط، یجد أن هذا المثال معه عند تطایر الکتب، فی کل مراحل الخوف والفزع، یجد أن هذا المثال معه یهدئ من روعه، فیسأله المؤمن یقول له: من أنت جزاک الله عنی خیر الجزاء، فإنی لم أمر بمحنهٔ، ولم أمر فی خطر، ومرحلهٔ من مراحل الآخرهٔ إلا وأنت تهدئ من روعی؟ یقول له: أنا السرور الذی أدخلته علی قلب المؤمن فی الیوم الفلانی، فی الساعهٔ الفلانیهٔ. [۶] .إدخال السرور علی قلب مؤمن ــ إنسان عادی ــ له هذا الأثر.إذا نتوب ونعیش فی هذه اللحظهٔ التوبهٔ الحقیقیهٔ ونجدد التوبهٔ، فإنّ التوبهٔ مراتب وهی یمکن تجدیدها، ویمکن تأکیدها، ویمکن الإسراع إلیها، ویمکن

تجدید عهد التوبة مع الله سبحانه وتعالی.وأهم ما یفرح إمام زماننا أن نعترف له بالتقصیر لتشرق قلوبنا بنور التوبة، قبل أن تشرق أزقتنا من أنوار المصابیح التی نعبر بها عن احتفالیتنا بالنصف من شعبان.لنجدد هذه التوبة حباً له، إخلاصاً له، من أجل إدخال السرور علی قلبه الشریف صلوات الله علیه وعلی آبائه.ونسأل الله سبحانه وتعالی أن یؤکد هذه التوبة فی قلوبنا، لنطل علی شهره الکریم ونکون أهلًا لضیافته سبحانه وتعالی، ونکون ممن یستجیب الله دعاءهم فی کشف هذه الغمة عن هذه الأمة، وتعجیل الفرج، ودفع البلاء وجمع الشمل، تحت تلک القباب الشاهقات العلیات فی مراقد أئمتنا فی عراق أهل البیت صلوات الله علیهم.واستغفر الله لی ولکم. والحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی سیدنا محمد وآله الطیبین الطاهرین.والحمد لله رب العالمین

پاورقی

[۱] سورة القصص، الآیة ۵.

[۲] هو الشاعر المرحوم السید حیدر الحلی قدس سره.

[۳] الحجرات: الآیة ۱۲.

[۴] راجع مستدرک الوسائل للنوری ج ۱۲ ص ۱۶۵، وکتاب الغیبة للشیخ الطوسی ص ۳۸۷.

[۵] أبو الحسن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، کان شیخ القمیین فی عصره وفقیههم وثقتهم، وکفی فی فضله ما فی التوقیع الشریف المنقول عن الإمام العسکری (ع): (أوصیک یا شیخی ومعتمدی وفقیهی یا أبا الحسن...إلخ). توفی سنة ۳۲۹ ودفن فی قم، وقبره الآن یزار ویتبرک به. راجع: الکنی والألقاب: ۱/ ۲۲۲.

[۶] لاحظ: الکافی: ۲ / ۱۸۸ باب إدخال السرور علی المؤمنین / الأحادیث ۸ و ۱۰ و ۱۲.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹